٦

واقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز

د. محفوظ أحمد عبد الرب اليوسفي أستاذ الإدارة المساعد -الجامعة الوطنية عميد شؤون الطلاب - الجامعة الوطنية-تعز

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز اليمنية، و اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات وقد تكوَن مجتمع الدراسة من (١٠٨) فرداً من القيادات الأكاديمية، والإدارية،. وخلصت الدراسة إلى اهم النتائج التالية :إن واقع ممارسة الميزة التنافسية جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز على مستوى الأداة ككل، وعلى مستوى جميع المجالات، تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي)، و(المركز الوظيفي)، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الأداة ككل، ومجال الابتكار والإبداع ، ومجال تخفيض الكلفة ، ومجال المرونة، تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الجودة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، لصالح سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الميزة التنافسية على مستوى الأداة ككل، وجميع الأبعاد، تعزى لمتغير مكان العمل.

الكلمات المفتاحية: الممارسة- الميزة التنافسية- الجامعات الأهلية .

The Reality of Practicing Competitive Advantage at Private Universities in Taiz City

Abstract

This study aimed to identify the reality of practicing competitive advantage at private universities in Taiz city, Yemen. The study adopted a descriptive approach and utilized a questionnaire as the primary tool for data collection. The study population consisted of (108) academic and administrative leaders. The study reached the following key findings:

The reality of practicing competitive advantage was found to be at a "moderate" level. Furthermore, there were no statistically significant differences in the respondents' perceptions regarding the reality of competitive advantage at the level of the overall instrument or its individual dimensions attributable to the variables of (educational qualification) and (job position). No statistically significant differences were found regarding the overall instrument or the dimensions of (innovation and creativity), (cost reduction), and (flexibility) attributable to the variable of (years of experience). Statistically significant differences were identified in the (quality) dimension attributable to the (years of experience) variable, favoring those with more than 10 years of experience. Also, significant statistical differences were found in the respondents' perceptions concerning the reality of competitive advantage across the overall instrument and all its dimensions attributable to the variable of (workplace).

Keywords: Practice of Competitive Advantage, Private Universities.

مقدمة:

يؤدي التعليم دوراً مهماً في تطوير المجتمع وتنميته وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة، وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تندرج تحت وظائف رئيسية ثلاث هي : التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. (عامر، ٢٠١٧، ٣) .

وتعد الميزة التنافسية المجال الذي تتمتع فيه الجامعة بقدرة أعلى من منافسيها في استغلال الفرص الخارجية أو الحد من أثر التهديدات، وتنبع الميزة التنافسية من مقدرة الجامعة على استغلال مواردها المادية أو البشرية، فقد تتعلق بالجودة أو التكنولوجيا أو القدرة على تخفيض الكلفة، أو الكفاءة التسويقية أو الابتكار والتطوير أو وفرة الموارد المالية، أو تميز الفكر الإداري أو امتلاك موارد بشرية مؤهلة (عياصرة،والكبيسي،٢٠١٨، ٩٣).

لا شك أن التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأهلية ينبغي أن يتسم بالتميّز من خلال تبني رؤية شمولية تراعي جميع مكونات النظام التعليمي ومؤشراته الداخلية والخارجية، مع التركيز على التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي . كما يتطلب مواكبة التغيرات المعرفية المعاصرة والتطورات التكنولوجية المتسارعة، وتعزيز ثقافة الابتكار والارتقاء بالأداء المؤسسي، بما يسهم في تحقيق معايير الجامعة المتميزة ،التي تتمثل في الاستقلالية في تنظيم شؤونها وقراراتها واختيار برامجها ونظام الدراسة فيها، وتوفير الحرية الأكاديمية وحرية البحث العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية فيها، وتكوين مجتمع تعليمي متميز وتكثيف الإنتاجية لجميع العناصر المكونة للجامعة من أساتذة وطلاب ومعاونين ، ومراعاة البعد المستقبلي(شلبي ، 2018، ٣) ، ولقد جاء ت هذه الدراسة لمعرفة واقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الاهلية اليمنية في مدينة تعز .

ثانياً : مشكلة الدراسة:

لا يخفى على أحد أن وجود الجامعات الأهلية اليمنية أصبحت حاجة ماسة لا غنى للمجتمع اليمني عنها، وذلك بسبب محدودية الطاقة الاستيعابية للجامعات الحكومية وشروط القبول وطبيعة الدراسة فيها مقابل العدد الكبير من الطلبة المتقدمين للالتحاق بالتعليم الجامعي إلا أنها لم تتمايز فيما بينها حيث أشارت دراسة (النشمي و الدعيس ، ٢٠١٧ : ١٨٧) : إلى أنه بسبب الحاجة المجتمعية لوجود مثل هذه الجامعات الأهلية فقد ظهر الكثير منها بمسميات مختلفة ولكن بنمط

تقليدي واحد دون تمايز وذلك استنساخ من الجامعتين الأم (صنعاء وعدن) من حيث التنظيم ونمط الإدارة ، بالإضافة إلى أن هذه الجامعات تواجه تحديات عدة تتمثل بالتغيرات المتسارعة من حولها في التكنولوجيا والمعرفة ، والتنافس إذا لم تستثمرها وتتكيف معها تصبح مهددة بالتقادم أو الزوال، كل ذلك يحتم عليها ضرورة تحسين مزاياها التنافسية إذا ما أرادت البقاء والاستمرار والتطور في ظل هذه الظروف المتغيرة.

وأثناء عمل الباحث في بعض الجامعات والكليات الأهلية، وملاحظته عدم تمايزها ، وحرص بعضها على الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي ، وعلى الربح على حساب الجوانب الوظيفية المحددة للجامعات كل ذلك دفعه لتناول هذا الموضوع في دراسته الحالية، وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية ؟ وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

١- ما واقع ممارسة الميزة التنافسية بأبعادها(الإبداع والابتكار - تخفيض الكلفة - المرونة - الجودة)في الجامعات الأهلية بمدينة تعز؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)بين استجابات أفراد العينة حول واقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز تعزى للمتغيرات الديمغرافية للعينة: (المؤهل العلمي ، المركز الوظيفي ، سنوات الخبرة ، مكان العمل(الجامعة).

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي: إبراز الجوانب النظرية للمقصود من كلٍ من : الميزة التنافسية وأبعادها: (الإبداع والابتكار - تخفيض الكلفة - المرونة - الجودة)، بالإضافة إلى تحديد واقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز اليمنية ، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين استجابات أفراد عينة البحث حول واقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز تعزى للمتغيرات الديمغرافية للعينة: (المؤهل العلمي- المركز الوظيفي - سنوات الخبرة - مكان العمل " الجامعة ") .

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي :

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الفائدة المستقبلية المتوقعة التي يمكن أن تحققها الجامعات الأهلية في مدينة تعز ، وانعكاس ذلك على المجتمع

اليمني بشكل عام إذا ما تم الأخذ بنتائجها وتوصياتها وتطبيقها في مختلف الجامعات الأهلية اليمنية .

٢- تسهم هذه الدراسة في تزويد قيادات الجامعات الأهلية بنظرة أعمق حول أبعاد الميزة التنافسية وأيها أكثر ممارسة.

٣- يسهم هذا البحث في لفت انتباه الباحثين لنظرة أعمق وأشمل عن أبعاد الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز، و رفد ميدان الدراسات والبحوث بإضافة جديدة.

خامساً: حدود الدراسة :

١- الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة واقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية .

٢- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على الجامعات الأهلية العاملة في مدينة تعز، التي تم تأسيسها قبل عام (٢٠٢٠) الواقعة في مديريتي: (المظفر و القاهرة) وتشمل: (جامعة العلوم والتكنولوجيا ، الجامعة الوطنية ، جامعة السعيد ، جامعة الحكمة، جامعة العطاء ، جامعة الجند) .

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠٢١م

٤- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على القيادات الأكاديمية الذين يشغلون وظيفة: (عميد – رئيس قسم علمي)، والقيادات الإدارية الذين يشغلون وظيفة (أمين عام – مدير إدارة) في الجامعات الأهلية التي شملتها الدراسة .

سادساً: مصطلحات الدراسة :

الميزة التنافسية في الجامعات : " هي مجال تتمتع به الجامعة بقدرة أعلى من منافسيها في استغلال الفرص الخارجية أو الحد من أثر التهديدات ، وتنبع من قدرة الجامعة على استغلال مواردها المادية أو البشرية(العماري،٢٠١٧: ٣٧) .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: قدرة تكتسبها الجامعات الأهلية بمدينة تعز اليمنية في تقديم خدمات تعليمية وبحثية ومجتمعية بطريقة أفضل مما تقدمه الجامعات المناظرة .

الجامعة الأهلية: عرفت الجامعة الأهلية في قانون رقم(13) لسنة 2005م بشأن الجامعات والمعاهد العليا والكليات الأهلية في فصله الأول المادة (2)بأنها : كل مؤسسة خاصة تعمل للتعليم العالي والبحث العلمي ، وتحتوي على كليتين على

الأقل ولا تقل مدة الدراسة فيها عن أربع سنوات أو ما يعادلها وتمنح الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس أو الليسانس) على الأقل وتملكها جهة غير حكومية.

الدراسات السابقة:

تم تناول عدد من الدراسات السابقة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم ثم التعليق عليها وذلك كما يلي .

أولًا الدراسات السابقة:

١- الدراسات المحلية:

أ- دراسة (غانم ، ٢٠٢٠) بعنوان :"أنموذج مقترح لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات الأهلية بمدينة تعز في ضوء إدارة المعرفة " هدفت الدراسة إلى بناء أنموذج مقترح لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات الأهلية بمدينة تعز في ضوء إدارة المعرفة، و اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة المكون من (١٤٩) مفردة من القيادات الأكاديمية ، والإدارية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن توافر تحقيق الميزة التنافسية للجامعات الأهلية في ضوء إدارة المعرفة بصورة عامة على مستوى مجمل الأداة جاءت بدرجة متوسطة .

٢- الدراسات العربية:

أ- دراسة (الحُميدي ، ٢٠١٩) بعنوان: "دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات السعودية " دراسة تطبيقية على جامعة الطائف " .

هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف البالغ عددهم (١٤٩٤) عضواً، وتم سحب عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغت عددهم (٣١٥) عضواً، أعدت استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن درجة تطبيق إدارة المعرفة ومستوى الميزة التنافسية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية كان بدرجة متوسطة.

دراسة(الخوالدة ، ٢٠١٨) بعنوان: "قواعد إدارية مقترحة لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي" .

هدفت الدراسة إلى تطوير قواعد إدارية مقترحة لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي، انتهجت الدراسة المنهج المسحي التطويري وقد تكون

مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين في الجامعات الأردنية البالغ عددهم (٢٩٣٥) أستاذاً وبلغت عينة الدراسة (٣٢٠) مفردة ، تم انتقاؤها بالطريقة العشوائية ، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة في دراسته ، وأظهرت النتائج أن مؤشرات الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة أهمية مرتفعة.

ج- دراسة(شلبي ، ٢٠١٨) بعنوان: "متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية " .

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى تصور مقترح لتحقيق ميزة تنافسية بجامعة المنصورة ، واستخدمت الباحثة أحد أساليب المنهج الوصفي (دراسة الحالة)، واستخدمت الاستبانة أداة في الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنصورة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : وجود بعض من جوانب القصور في واقع متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بجامعة المنصورة.

د- دراسة (عياصرة والكبيسي، ٢٠١٨) بعنوان: "التخطيط الاستراتيجي بالجامعات الخاصة لتحقيق الميزة التنافسية وعلاقتها بتنمية المجتمع" .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الخاصة لتحقيق الميزة التنافسية وتنمية المجتمع ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبانة كأداة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) قيادي من القيادات الجامعية الأكاديمية والإدارية بالجامعات الأردنية الخاصة ، ومن أهم نتائج الدراسة : أن دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية ودوره في تنمية المجتمع جاء بمستوى متوسط .

٣- الدراسات الأجنبية:

أ- دراسة (Bisaria,2013) بعنوان: " تحقيق الميزة التنافسية من قبل إدارة الكليات والجامعات الخاصة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب استخدام الميزة التنافسية في الكليات والجامعات الخاصة في مدينة لاكنو الهندية ، ومعرفة أهم أنواع المزايا التنافسية فيها ومدى فعاليتها ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال بناء الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت (٥٠) أكاديمياً ، وتوصلت الدراسة إلى أن الميزة التنافسية تتوافر من خلال التعليم الجيد للطلاب،و تتحقق من تطور المعرفة والعلم .

ب- دراسة (Yusuf,2013) بعنوان: " التطور الإستراتيجي للميزة التنافسية المستدامة" .

هدفت هذه الدارسة إلى تحليل العوامل التي تؤثر في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي الخاصة في إندونيسيا ، وتحليل السناريوهات المستقبلية بشأن ديناميكية البيئة الداخلية والخارجية لمؤسسات التعليم العالي الخاصة ، وتوصلت الدراسة إلى أن استدامة مؤسسات التعليم العالي الخاصة تتأثر بأربعة عوامل داخلية وهي : فعالية القيادة ، وتوافر الأموال والتمويل ، وفعالية استراتيجية إدارة الموارد البشرية ، والمناهج ذات الصلة ، وخمسة عوامل خارجية وهي: سياسة الحكومة ، والنمو الاقتصادي المحلي ، والسمعة العامة للمؤسسة ، وتوافر المحاضرين المؤهلين .

ثانيًا: التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي مع دراسات: (غانم،٢٠٢٠)،(الحميدي،٢٠١٩)،(عياصرة والكبيسي، ٢٠١٨) واختلفت مع دراسة(شلبي،٢٠١٨) التي استخدمت دراسة حالة، ومن حيث المجتمع فقد اتفقت الدراسة الحالية باختيار القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعات الأهلية بمدينة تعز مع دراسة(غانم،٢٠٢٠)، واختلفت مع دراسة(الحميدي،٢٠١٩)، ودراسة(شلبي،٢٠١٨) اللتان اختارتا أعضاء هيئة التدريس مجتمع للدراسة، ومن حيث الأداة اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة(غانم،٢٠٢٠) في الوصول إلى أن توافر الميزة التنافسية بدرجة متوسطة.

الخلفية النظرية

تم تناول عرضاً للخلفية النظرية لموضوع الدراسة كما يلي:

الميزة التنافسية في الجامعات:

لقد حدثت تطورات كبيرة ومختلفة في العشرين سنة الأخيرة نتيجة لظهور العولمة وزيادة، ونمو التكنولوجيا، وثورة المعلومات، ولقد كان لهذه التغيرات أثارا كبيرة على المؤسسات ، وتحولها إلى مؤسسات المعرفة ،والعقول بدلاً عن مؤسسات المنتجات والأعمال التقليدية الروتينية، ويمكن القول بأن نجاح مؤسسة المستقبل يعتمد أولاً وأخيراً على المنافسة والاستحواذ على الحصة السوقية الاكبر(شلبي ، ٢٠١٨ : ٣٢) .

أولاً : مفهوم الميزة التنافسية :لقد تعددت تعريفات الميزة التنافسية من قبل الكتاب يمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي(علي، ٢٠١٣: ٢٨، ٢٩):

جدول رقم (١) يوضح مداخل تحديد مفهوم الميزة التنافسية من وجهة نظر بعض الكتاب والباحثين مرتبة من الأحدث إلى الأقدم

مدخل التعريف	مضمونه	السنة	الباحث
القدرة على خلق وتحقيق القيمة للعميل	مهارة أو تقنية أو مورد متميز يتيح للمؤسسة التعليمية إنتاج قيم ومنافع للمستفيدين تتفوق على القيم والمنافع التي يحققها المنافسون.	2001	(السلمي ، ٢٠٠١، ١٠٤)
استراتيجية التنافس	ميزة أو عنصر تفوق المؤسسة التعليمية على منافسيها ويتم تحقيقها جراء اتباعها لاستراتيجية محددة للتنافس تتضمن تحديد طريقة وميدان وأساس التنافس.	1998	(خليل ، ١٩٩٨، ٣٧)
النظرة المستندة إلى المورد	وهي تلك المزايا التي تتحقق للمؤسسة التعليمية جراء امتلاكها للموارد المتمثلة بـ: (الشهرة أو السمعة ، المعمارية ، الإبداع ، الموجودات الاستراتيجية).	1993	Kay,1993,44
	وهي تلك المزايا التي تتحقق للمؤسسة التعليمية جراء امتلاكها للموارد المتمثلة ب (رأس المال المادي ، ورأس المال البشري ، والفرص التكنولوجية ، والتعلم ، ورأس المال المنظمي).	1991	Conner,1991,Barney,1991

المصدر: دراسة (علي، ٢٠١٣)

من خلال الجدول (١) يلاحظ أن أغلب التعاريف للميزة التنافسية ركزت على حصول التفوق والتميّز على المنافسين .

أما الميزة التنافسية في الجامعات فتعني: قدرة الجامعة على تقديم خدمات (تعليمية ، وتدريبية ، وبحثية، واستشارية) متميزة للطلبة، وتزويدهم بالمهارات والكفايات الملبية لاحتياجات سوق العمل ومتطلباته بعد تخرجهم ، بما يحقق لها التفوق على الجامعات المنافسة لها (العفيري، ٢٠٢٠ : 186)، و هي عند (الحميدي ، ٢٠١٩ : ١٢): قدرة الجامعة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية ذات جودة عالية من خلال تبني وتطبيق استراتيجيات معينة تسهم في تحقيق ميزة تنافسية لها تمكنها من تلبية متطلبات المجتمع وسوق العمل في صورة مخرجات تمتلك المعرفة ومهارات الإبداع والابتكار .

ثانياً : أهمية الميزة التنافسية للجامعات:

للميزة التنافسية في الجامعات أهمية كبيرة كما أشار لها (شهرزاد و أحلام ، ٢٠١٨: ١٨):

أ.تعطي الجامعة تفوقاً كمياً ونوعياً على المنافسين، ومن ثم تتيح لها تحقيق نتائج أداء عالية .

ب. تعطي الميزة حركية للعملية الداخلية للجامعة، نظراً لكونها مستندة على مواردها وقدرتها.

ج. هي الأساس الذي تصاغ حوله الاستراتيجية التنافسية للجامعة، وهذه الأخيرة تنمي قدراتها ومواردها الداعمة لميزتها التنافسية لأنها تفشل بدون هذه الميزة .

د. تمكن الجامعة من الحصول على حصة سوقية أكبر من منافسيها .

ه. هي المحرك والمحفز للجامعات لتنمية وتقوية مواردها وقدراتها وتدفعها إلى البحث والتطوير من أجل المحافظة على هذه الميزة وتقويتها.

وأضاف (فتحي ،و المختار ، ٢٠١٤: ١٠٨، ١٠٩) أن من أهمية الميزة التنافسية للجامعات ما يأتي :

١. تعد المزايا التنافسية معياراً مهماً للجامعة التي تستهدف النمو والبقاء .

٢. تسهم في تحسين الأنشطة اللوجستية للجامعة وتعمل على تحسين سلاسل التميز .

٣. تعد سلاحاً تنافسياً أساسياً لمواجهة التحديات التي يعرضها السوق والجامعات المنافسة .

ثالثا : أبعاد الميزة التنافسية في الجامعات:

لقد تم تحديد أبعاد الميزة التنافسية في الدراسة الحالية من خلال الرجوع إلى الأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة، كما يلي:

١- الابتكار، والإبداع

تعريف الابتكار: يعرف بأنه: "الإتيان بما هو مختلف عن الآخرين، وهو مجموع الخطوات العلمية، والفنية، والتجارية، والمالية اللازمة لنجاح، وتطوير، وتسويق منتجات جديدة، أو محسنة، أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، وليس البحث والتطوير إلا خطوة من هذه الخطوات (توفيق، ومرسي، ٢٠١٧: ٣٥) .

ويرى البعض أن الابتكار يتمثل في " التوصل إلى حل مشكلة ما ، أو إنجاز فكرة ما ، ولهذا فإن الابتكار هو الجزء المرتبط بالفكرة الجديدة ، (حياة ، وآمال ، ٢٠١٥: ١٨٧) .

ب- أنواع الابتكار

يصنف الابتكار إلى ثلاثة أنواع هي (الناظر ، ٢٠١١: ٥١):

-ابتكار المنتج: منتجات جديدة أو متطورة أو مواد جديدة .

-الابتكار بالعملية: تكنولوجيا تصنيع جديدة، أو ترتيبات توزيع جديدة .

-الابتكار الإداري: إدارة الجودة الشاملة .

ج- معوقات الابتكار

تواجه إدارة الابتكار عدداً من المعوقات ولكن أكثرها شيوعاً هي (خيري ، ٢٠١٢: ٧٩، ٨٠) :

التمويل غير الملائم - تجنب المخاطرة - الالتزام بالوقت - المقاييس غير السليمة كاعتماد الكثير من الجامعات إلى استخدام مقاييس العوائد ، والأرباح والحصة السوقية ، لأنها الأسهل في التقييم من تلك اللا ملموسات مثل السمعة، والمعرفة، واجتذاب المواهب، والقيادة وغيرها من الأصول التي تسهم في صنع القيمة الحقيقية لها.

د- تعريف الإبداع : .

يعرف بأنه " قدرة العاملين على المشاركة في الوسائل والأساليب الابتكارية الجديدة ، التي تسهم في تقديم خدمات ذات جودة عالية وقيمة مضافة كبيرة للمستفيدين وللمنظمة معاً"(ماضي، جفال ، ٢٠١٨: ٧) .

وينظر إلى الإبداع على أنه " البحث عن الحلول الابتكارية والاستثنائية للمشكلات المختلفة التي تؤدي في النهاية إلى تقديم عمليات ، وتكنولوجيا جديدة، إلى جانب تقديم منتجات وخدمات جديدة (رشيد، والزيادي، ٢٠١٣: ٢٠٦) .

ه- أنواع الإبداع

يمكن التمييز بين شكلين من الإبداع وهما (حياة ، وآمال ، ٢٠١٥: ١٨٤):

-الإبداع الجذري (الاختراق) : ويتمثل في التوصل إلى المنتوج الجديد، أو العملية الجديدة التي تختلف كلياً عن سابقتها، وتحقق قفزة استراتيجية كبيرة في السوق من حيث الكفاءة ، ودفع التقدم في مجال معين وفي المجتمع .

-الإبداع التدريجي (التحسين) : وهو التوصل إلى منتوج جديد من خلال التحسينات التي أدخلت على المنتجات الحالية.

٢- تخفيض الكلفة : وتعني : تكييف العمليات الإنتاجية لتقليص أو إلغاء النشاطات التي لا تحقق القيمة المضافة ، ومن ثم تخفيض تكاليف رأس المال وتكلفة العمل وتكلفة المنتج وتكاليف التشغيل والمخزون والنقل والمناولة وتقليص حالات الفقدان والضياع ونسب المعيب " (شلبي ، ٢٠١٨: ٣٥) .

كما تعرف بأنها قدرة الجامعة على تصميم، وتقديم، وتسويق منتج أو خدمة بأقل تكلفة بالمقارنة مع الجامعات المنافسة وبما يؤدي في النهاية إلى تحقيق عوائد كبرى (ابن قفلة ، ٢٠١٦ ، ٧٠).

٣ - المرونة : وتعني الاستجابة السريعة للتغيرات التي قد تحدث في تصميم المنتجات ، أو الخدمات وبما يلائم حاجات المستفيدين المتجددة ، فالمرونة هنا تكمن في قدرة الجامعة على تغيير أداء العمليات من خلال طرائق مغايرة وكذلك طريقة ووقت أداء تلك العمليات (شلبي، ٢٠١٨: ٣٦).

كما تُعرّف بأنها: قدرة الجامعة على التعامل بسرعة ، وفعالية مع المتغيرات المحيطة، وتقديم الخدمات ، والمنتجات للمستفيدين في الوقت المناسب (أحمد، ٢٠١٥: ١٤٩) .

انواع المرونة : فقد أشار (القرنة ، ٢٠١٤، ٢٧) إلى عدة أنواع للمرونة هي :

أ- المرونة التشغيلية : من خلال الاستجابة السريعة للتغيرات التي قد تحدث في تصميم المنتجات .

ب- مرونة العمل: وتعني قدرة العامل على التأقلم مع مدى أكبر من العمل .

ج- مرونة السوق: وتعني قدرة التغير مع التطورات البيئية بسهولة .

د- مرونة العمليات: وتعني قدرة عمليات وتسلسل المواد على التغير مع متغيرات العمليات الإنتاجية.

هـ- مرونة التوسع: وتعني القدرة على زيادة إمكانيات الإنتاج بسهولة عند الحاجة إليها .

٤ - الجودة : هي قدرة الجامعة على تقديم نوعية الخدمات والأداء العالي التي تخلق قيمة مضافة للمستفيدين، ومن هنا كان لزاماً على الجامعات أن تنتهج الطرائق المثلى لتقديم الخدمات المتميزة والمخرجات التعليمية التي تلبي متطلبات المجتمع (شلبي ، ٢٠١٨: ٣٥، ٣٦).

وعرفت الجمعية الأمريكية للجودة ISO الجودة بانها : " الهيئة ، أو الخصائص للخدمة أو المنتج التي تعكس قدرة هذا المنتج على إشباع حاجات صريحة وأخرى ضمنية " (أبو غبن، ٢٠١٢: ٤٢).

وهي: مجموعة الخصائص التي تحدد قدرة الخدمة على تلبية توقعات المستفيدين المعلنة والضمنية. (حسين ، والزبيدي، د. ت : ١٠٠) .

منهجية الدراسة وإجراءاتها وعرض النتائج ومناقشتها

أولًا: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تم تناول الإجراءات المنهجية التي تم استخدامها في البحث والمتمثلة في المنهج المستخدم ، والمجتمع والعينة، والأداة ، والأساليب الإحصائية المستخدمة وذلك على النحو التالي:

١- منهج البحث:

نظراً لطبيعة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمعرفة واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز.

٢- مجتمع البحث:

تحدد مجتمع الدراسة بالقيادات الأكاديمية والإدارية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز، ممن يشغلون الوظائف الآتية: عميد، ورئيس قسم علمي، وأمين عام، ومدير إدارة، البالغ عددهم (١٠٨) مفردة للعام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م وفقاً لإحصائيات حصل عليها الباحث من الجامعات ميدان الدراسة، كما هو موضح بالجدول(١٠) التالي .

٣- : عينة الدراسة:

نظراً لصغر مجتمع الدراسة، وحتى يتسنى للباحث تعميم النتائج بدقة فقد استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (١٠٨) مفردة، وتم توزيع الاستبانة على أفراد مجتمع الدراسة، واستعيد منها (٦٥) استبانة بنسبة(٦٠.١٨٪) من المجتمع الأصلي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٢) يوضح توزيع مجتمع وعينة الدراسة

المركز الوظيفي	مجتمع الدراسة		عينة الدراسة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عميد	٢٤	٢٢٪	١٣	١٢.٠٤٪
رئيس قسم علمي	٥٠	٤٦٪	٢٦	٢٤.٠٧ ٪
أمين عام	٤	٤٪	٢	١.٨٥ ٪
مدير إدارة	٣٠	٣٠٪	٢٤	٢٢.٢٢ ٪
الإجمالي	١٠٨	١٠٠٪	٦٥	٦٠.١٨ ٪

المصدر : الموارد البشرية والشؤون الأكاديمية للجامعات ميدان الدراسة للعام ٢٠٢٠م

٤- : خصائص عينة البحث حسب المتغيرات الديمغرافية :

أ- متغير مكان العمل (الجامعة) :

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان العمل (الجامعة)

الجامعة	العدد	النسبة
العلوم والتكنلوجيا	9	٪13.8
الوطنية	7	%10.8
الحكمة	5	٪7.7
السعيد	18	%27.7
العطاء	11	%16.9
الجند	15	٪23.1
الإجمالي	65	%100.0

يتضح من الجدول (٣) أن ما نسبته 27.7% من عينة البحث يعملون في جامعة السعيد ، وما نسبته 23.1 ٪ يعملون في جامعة الجند ، وما نسبته 16.9% يعملون في جامعة العطاء ، وما نسبته 13.8 ٪ يعملون في جامعة العلوم والتكنولوجيا ، وما نسبته 10.8% يعملون في الجامعة الوطنية ، وما نسبته 7.7 ٪ يعملون في جامعة الحكمة ويرجع ذلك إلى غياب بعض عينة البحث في بعض الجامعات نتيجة الحرب وقرب مبانيها من خطوط التماس، وعدم تجاوب البعض الآخر..

متغير المؤهل العلمي :-

جدول (٤) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي والجامعة

المؤهل العلمي	مكان العمل)الجامعة)												الإجمالي	
	العلوم والتكنلوجيا		الوطنية		الحكمة		السعيد		العطاء		الجند			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أقل من بكالوريوس	0	.0%	1	1.5%	0	.0%	0	.0%	0	.0%	0	.0%	1	1.5%
بكالوريوس	2	3.1%	3	4.6%	3	4.6%	5	7.7%	4	6.2%	1	1.5%	18	27.7%
أعلى من بكالوريوس	7	10.8%	3	4.6%	2	3.1%	13	20.0%	7	10.8%	14	21.5%	46	70.8%
الإجمالي	9	13.8%	7	10.8%	5	7.7%	18	27.7%	11	16.9%	15	23.1%	65	100.0%

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من الجدول (٤) أن ما نسبته 70.8 ٪ من حجم عينة الدراسة هم من حملة مؤهل أعلى من بكالوريوس (ماجستير- دكتوراه) ، وما نسبته 27.7 ٪ من حملة بكالوريوس ، وما نسبته 1.5 من حملة مؤهل أقل من بكالوريوس .

ج- متغير المركز الوظيفي :

ح- جدول (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي

المركز الوظيفي	مكان العمل)الجامعة)												الإجمالي	
	العلوم والتكنلوجيا		الوطنية		الحكمة		السعيد		العطاء		الجند			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عميد	1	1.5%	1	1.5%	1	1.5%	4	6.2%	2	3.1%	4	6.2%	13	20.0%
رئيس قسم علمي	5	7.7%	1	1.5%	1	1.5%	11	16.9%	3	4.6%	5	7.7%	26	40.0%
أمين عام	0	.0%	0	.0%	0	.0%	0	.0%	1	1.5%	1	1.5%	2	3.1%
مدير إدارة	3	4.6%	5	7.7%	3	4.6%	3	4.6%	5	7.7%	5	7.7%	24	36.9%
الإجمالي	9	13.8%	7	10.8%	5	7.7%	18	27.7%	11	16.9%	15	23.1%	65	100.0%

خ- يتضح من جدول(5) أن ما نسبته ٤٠ ٪ من حجم عينة الدراسة يشغلون وظيفة أكاديمية (رئيس قسم علمي)، بينما نسبة ٢٠ ٪ يشغلون وظيفة أكاديمية(عميد)، وما نسبته ٣٦.٩ ٪ يشغلون وظيفة إدارية (مدير إدارة)، بينما نسبة ٣.١ ٪ يشغلون وظيفة إدارية (أمين عام) .

د- تغير سنوات الخبرة

جدول (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	مكان العمل(الجامعة)												الإجمالي	
	العلوم والتكنلوجيا		الوطنية		الحكمة		السعيد		العطاء		الجند			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	1	1.5%	0	.0%	2	3.1%	6	9.2%	5	7.7%	7	10.8%	21	32.3%
من 5 - 10سنوات	1	1.5%	2	3.1%	2	3.1%	5	7.7%	2	3.1%	0	.0%	12	18.5%
أكثر من 10 سنوات	7	10.8%	5	7.7%	1	1.5%	7	10.8%	4	6.2%	8	12.3%	32	49.2%
الإجمالي	9	13.8%	7	10.8%	5	7.7%	18	27.7%	11	16.9%	15	23.1%	65	100.0 %

يتضح من الجدول (٦) أن ما نسبته 49.2 ٪ من حجم عينة الدراسة خبرتهم أكثر من 10 سنوات، وما نسبته 32.3 ٪ لديهم خبرة أقل من 5 سنوات ، بينما نسبة 18.5 ٪ خبرتهم من ٥ – ١٠ سنوات .

٥- أداة الدراسة :

أ- خطوات بنائها:

نظراً لطبيعة أهداف الدراسة الحالية فقد اعتمد الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم إعداد الأداة وبناؤها وفقاً لما يأتي:

- الاطلاع على ما أمكن من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة (غانم،٢٠٢٠) ودراسة (العماري، ٢٠١٧) ودراسة (النشمي والدعيس، ٢٠١٧) ودراسة (ابن قفلة، ٢٠١٦) ودراسة (شلبي، ٢٠١٨) ودراسة (علي، ٢٠١٣) .
- الاستفادة من الأدب النظري للدراسة الحالية .
- عرض الاستبانة بصورتها الأولية على المشرف العلمي الذي قام بقراءتها ووضع بعض المقترحات ، والملاحظات عليها .

- بعد العمل بمقترحات وملاحظات المشرف العلمي ، أصبحت الأداة جاهزة بصورتها الأولية ، و تتضمن (٤٩) فقرة، كما في الجدول التالي :

جدول (٧) يوضح أداة الدراسة بصورتها الأولية

م	المجالات	عدد الفقرات
١	الابتكار والإبداع	١٥
٢	تخفيض الكلفة	٨
٣	المرونة	١١
٤	الجودة	١٥
	الأداة ككل	٤٩

المصدر: من إعداد الباحث

ب- صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين وذلك على النحو الآتي:

- صدق المحكمين :

حيث عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (١٠) محكمين من أساتذة الجامعات اليمنية من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة والتخطيط التربوي في كل من جامعات: (تعز ، عدن ، إب) وقد طلب الباحث من الخبراء إبداء آرائهم في الاستبانة، وفي ضوء نتيجة التحكيم قام الباحث بالأخذ بملاحظات المحكمين البارزة والمتفق عليها بالنسبة المعتمدة (٨٠٪) بعد عرضها على المشرف العلمي وأصبحت الأداة بصورتها النهائية كما هو موضح في الجدول(٩).

- صدق الاتساق الداخلي :

لمعرفة صدق الاتساق الداخلي تم استخراجه من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية باستخدام معادلة بيرسون وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٨)

يوضح نتائج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة

رقم الفقرة	الابتكار والإبداع	رقم الفقرة	تخفيض الكلفة	رقم الفقرة	المرونة	رقم الفقرة	الجودة
ف1	.782(**)	ف1	.715(**)	ف1	.884(**)	ف1	.885(**)
ف2	.900(**)	ف2	.642(**)	ف2	.860(**)	ف2	.802(**)
ف3	.899(**)	ف3	.810(**)	ف3	.905(**)	ف3	.870(**)
ف4	.883(**)	ف4	.797(**)	ف4	.821(**)	ف4	.920(**)
ف5	.815(**)	ف5	.727(**)	ف5	.754(**)	ف5	.911(**)
ف6	.913(**)	ف6	.494(**)	ف6	.846(**)	ف6	.921(**)
ف7	.871(**)	ف7	.803(**)	ف7	.819(**)	ف7	.867(**)
ف8	.847(**)	ف8	.749(**)	ف8	.802(**)	ف8	.923(**)

رقم الفقرة	الابتكار والإبداع	رقم الفقرة	تخفيض الكلفة	رقم الفقرة	المرونة	رقم الفقرة	الجودة
ف9	.746(**)	تخفيض الكلفة	1	ف9	.887(**)	ف9	.885(**)
ف10	.838(**)	/////	/////////	ف10	.892(**)	الجودة	1
الابتكار والإبداع	1	/////	/////////	المرونة	1	/////	/////////

(**) تعني ان القيمة دالة عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من الجدول (٨) أن جميع فقرات كل مجال ترتبط ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بالدرجة الكلية للمجال ، حيث تراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال الابتكار والإبداع بين (.746 ، .900) ، ومجال تخفيض الكلفة بين (.494، .810) ، ومجال المرونة بين (.754، .905) ، ومجال الجودة بين (.885، .923) ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات جميع المجالات وأنها صادقة لما وضعت لقياسه .

ج- الأداة بصورتها النهائية:

بعد التأكد من صدق الأداة بنًاء على آراء الخبراء المحكمين، وعلى نتائج صدق الاتساق الداخلي للأداة، تم إعدادها بصورتها النهائية كما هو موضح في جدول(١٧) التالي:

جدول (٩) يوضح أداة الدراسة بصورتها النهائية

م	المجالات	عدد الفقرات بصورتها الأولية	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات بصورتها النهائية
١	الابتكار والإبداع	١٥	٥	١٠
٢	تخفيض الكلفة	٨	٠	٨
٣	المرونة	١١	١	١٠
٤	الجودة	١٥	٦	٩
الإجمالي		٤٩	١٢	٣٧

المصدر: من إعداد الباحث

د ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي :

جدول(١٠) يوضح معاملات ثبات الأداة بطريقة ألفاكرونباخ

المجال	عدد الفقرات	ثبات ألفا لكرونباخ
الابتكار والإبداع	10	.957

المجال	عدد الفقرات	ثبات ألفا لكرونباخ
تخفيض الكلفة	8	.827
المرونة	10	.955
الجودة	9	.966
الميزة التنافسية ككل	37	.983

يتضح من الجدول (10) أن معاملات قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال ، حيث تتراوح بين (.827 - .966) بينما بلغت لجميع مجالات الاستبانة (.٩٨٣) ، وهي قيمة ثبات عالية ، تؤكد ثبات الأداة وصلاحياتها لأغراض الدراسة الحالية .

٥- إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تعد مرحلة التطبيق لأداة الدراسة من أهم مراحل البحث العلمي لما يترتب عليها من نتائج يعتمد عليها الباحث في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاته ، لذا فقد حرص الباحث _ بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة وإخراجها بصورتها النهائية – على القيام بالإجراءات الآتية :

- إطلاع المشرف على الأداة بصورتها النهائية ، وأخذ الإذن بتوزيعها على أفراد العينة .
- استخراج مذكرة تسهيل مهمة من إدارة الدراسات العليا في كلية التربية ، وتسليمها إلى إدارات الجامعات الأهلية .
- أخذ الإذن من قبل إدارات الجامعات ميدان الدراسة بالموافقة على توزيع الأداة على أفراد العينة.
- قيام الباحث بالتعاون مع إدارة الموارد البشرية ، والشؤون الأكاديمية في الجامعات ميدان الدراسة بتوزيع الأداة على أفراد عينة الدراسة.
- إعطاء الوقت الكافي لأفراد عينة الدراسة للاطلاع والإجابة عن فقرات الاستبانة .
- استعادة الاستبانة من أفراد الدراسة حيث تم استعادة (٦٥) استبانة من إجمالي (١٠٨) استبانة تم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة وهي التي خضعت للتحليل الإحصائي ، واستغرق ذلك فترة شهرين ونصف ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة في العام ٢٠٢١م خلال الفترة من ٢٠٢١/١/١٥- ٣٠/٣/ ٢٠٢١م .

٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

اعتمد الباحث لتحليل بيانات دراسته على برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، وفي هذا السياق استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة .
٢. معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة .
٣. معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة .
٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان آراء عينة الدراسة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في ضوء الريادة الاستراتيجية .
٥. تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير : المؤهل العلمي ، والمركز الوظيفي ، وسنوات الخبرة ، ومكان العمل (الجامعة) .
٦. اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لاختبار تحليل التباين الأحادي .

عرض ومناقشة النتائج وخلاصتها وتوصيات الدراسة

١- عرض النتائج ومناقشتها:

تم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، ثم ذكر خلاصة النتائج وأهم التوصيات ، بما يحقق الهدف الرئيس المتمثل في" معرفة واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز" وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي :

أ- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الأول :

- ما واقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية؟

- قبل الإجابة عن هذا السؤال سيقوم الباحث بعرض المعيار الذي اعتمده للحكم على مستوى واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز والذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول(11) يوضح واقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز حسب المتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	تقدير واقع تطبيق الميزة التنافسية
١- ١.٨٠	منخفضة جدًا
١.٨١- ٢.٦٠	منخفضة
٢.٦١- ٣.٤٠	متوسطة
٣.٤١- ٤.٢٠	عالية
٤.٢١- ٥	عالية جدا

وللإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كالتالي:

جدول(١٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق الميزة التنافسية ككل ومجالاتها

ترتيب المجالات بحسب الاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	ترتيب المجالات بحسب المتوسطات
٤	الجودة	3.52	.97	عالية	١
٣	المرونة	3.50	.88	عالية	٢
٢	تخفيض الكلفة	3.39	.71	متوسطة	٣
١	الابتكار والإبداع	3.21	.99	متوسطة	٤
	الميزة التنافسية ككل	3.40	.86	متوسطة	

يتبين من الجدول (١٢) أن واقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (.86) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (غانم ، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن توافر تحقيق الميزة التنافسية للجامعات الأهلية في مدينة تعز على مستوى مجمل الأداة جاءت بدرجة متوسطة، وتختلف مع دراسة (علي، ٢٠١٣) ، والتي توصلت إلى أن مستوى الميزة التنافسية للجامعة الإسلامية جاءت كبيرة ، وهذا يعني أن بعض الجامعات الأهلية بمدينة تعز لا تطبق الميزة التنفسية بالشكل المطلوب.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف الوعي بثقافة الميزة التنافسية ، وضعف تدريب العاملين في بعض الجامعات الأهلية.

وأما على مستوى المجالات فيتبين من الجدول أن قيم متوسطات المجالات لواقع ممارسة الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز، قد تراوحت ما بين القيمتين (3.21 - 3.52) ، وبانحراف معياري تراوح بين (.71 - .99) ، إذ جاء مجال الجودة في المرتبة الأولى ، بمتوسط حسابي (3.52) ، وانحراف معياري (.97) ، يليه في المرتبة الثانية مجال المرونة، بمتوسط حسابي (3.50) ، وانحراف معياري (.88) ، ثم جاء بالمرتبة الثالثة مجال تخفيض الكلفة بمتوسط حسابي (3.39) ، وانحراف معياري (.71) ، و في المرتبة الأخيرة جاء مجال الابتكار والإبداع ، بمتوسط حسابي (3.21) ، وانحراف معياري (.99) .

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات (الميزة التنافسية)، وفيما يأتي عرض النتائج:

١- مجال (الابتكار والإبداع) :

جدول (١٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : الابتكار والإبداع

الترتيب بحسب الاستبانة	الترتيب بحسب المتوسط	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
ف8	١	تستقطب الجامعة الكفاءات الأكاديمية والإدارية ذات التوجهات الابتكارية والإبداعية قبل الجامعات المنافسة.	3.72	1.125	عالية
ف5	٢	تسبق الجامعة الجامعات المنافسة في توظيف التقنيات المتطورة لتقديم خدمات جديدة.	3.58	1.184	عالية
ف6	٣	تدعم قيادة الجامعة الابتكارات الجديدة التي تحسن من عملياتها ووظائفها المختلفة.	3.45	1.225	عالية
ف2	٤	تشجع قيادة الجامعة الثقافة التنظيمية التي تتبنى الابتكار والإبداع.	3.32	1.161	متوسطة
ف4	٥	تبادر الجامعة لدعم المشاريع الابتكارية والإبداعية المقدمة من منسوبيها.	3.14	1.184	متوسطة
ف3	٦	تعمل الجامعة على تنمية روح الابتكار والإبداع لدى منسوبيها بعيدا عن المخاطرة العشوائية.	3.11	1.214	متوسطة
ف10	٧	توفر قيادة الجامعة موارد مادية وبنية تحتية لتنفيذ المبادرات والمشاريع الإبداعية.	3.09	1.114	متوسطة
ف7	٨	تتبنى قيادة الجامعة الأفكار الابتكارية التي تتضمنها البحوث العلمية ذات الصلة بنشاطاتها.	3.09	1.234	متوسطة
ف9	٩	تعمل الجامعة للحصول على براءات اختراع قبل منافسيها.	2.83	1.140	متوسطة
ف1	١٠	يوجد في الجامعة وحدة متخصصة بتبني وتحفيز المبادرات التطويرية والإبداعية القائمة على المخاطرة المحسوبة.	2.82	1.171	متوسطة
الكلي	٤	متوسط إجمالي المجال الأول : الابتكار والإبداع	3.2154	.99925	متوسطة

يتضح من الجدول (١٣) أن واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : الابتكار والإبداع جاءت متوسطة ،بمتوسط حسابي لمستوى لهذا المجال (3.21) ، وانحراف معياري (.99) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (غانم، ٢٠٢٠) ، ودراسة (الحميدي ، ٢٠١٩) .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قصور تطبيق الجامعات الأهلية لما يتعلق بالابتكار والإبداع ، فمازالت تعامل المبدعين ضمن غيرهم ، ولا تخصص لهم ميزانيات لجذبهم أو استقطابهم ، بالإضافة إلى عدم تشجيع الابتكار والإبداع من قبل الوزارة المعنية

بتخصيص وحدة مستقلة له ، كما حدث في الجودة .

وإذا ما أردنا معرفة واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : الابتكار والإبداع على مستوى كل فقرة من الفقرات الواردة في هذا المجال فإنه يتضح من خلال الجدول السابق ما يأتي :

- أن أعلى مستوى تطبيق في مجال الابتكار والإبداع جاء في الفقرة رقم (٨) التي تنص على: (تستقطب الجامعة الكفاءات الأكاديمية والإدارية ذات التوجهات الابتكارية والإبداعية قبل الجامعات المنافسة)، بمتوسط حسابي (3.72) ، وانحراف معياري بلغ (1.125) ، و تليها الفقرة رقم (٥) التي تنص على: (تسبق الجامعة الجامعات المنافسة في توظيف التقنيات المتطورة لتقديم خدمات جديدة) بمتوسط حسابي (3.58) ، وانحراف معياري بلغ (1.184) .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك بعض قيادات الجامعات الأهلية للأهمية التي يشكلها توافر التقنيات المتطورة في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات التي يديرونها.

- إن أدنى مستوى لتطبيق للميزة التنافسية في مجال : الابتكار والإبداع جاء في الفقرة رقم (١) ، التي تنص على: (يوجد في الجامعة وحدة متخصصة بتبني وتحفيز المبادرات التطويرية والإبداعية القائمة على المخاطرة المحسوبة)، بمتوسط حسابي (2.82)، وانحراف معياري بلغ (1.171) ، والفقرة رقم (٩) التي تنص على: (تعمل الجامعة للحصول على براءات اختراع قبل منافسيها)، بمتوسط حسابي (2.83)، و انحراف معياري بلغ (1.140) .

ويعزو الباحث ظهور هذه النتيجة إلى ضعف طموح الجامعات الأهلية بالحصول على براءات اختراع، وعدم إدراكها لأهمية ذلك في كفاءة منافستها محلياً، ودولياً ، وأيضا قد ترى تبني المبادرات التطويرية والإبداعية مكلفة مادياً، بالإضافة إلى عدم تشجيع الدولة ، والوزارة المعنية للباحثين المخترعين وتسجيل اختراعاتهم .

٢- مجال (تخفيض الكلفة) :

جدول (١٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : تخفيض الكلفة.

الترتيب بحسب الاستبانة	الترتيب بحسب المتوسط	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
ف2	١	تُفعل قيادة الجامعة الرقابة الداخلية على الأنشطة والعمليات كافة بهدف منع الهدر في الموارد والإمكانات.	3.89	.921	عالية

الترتيب بحسب الاستبانة	الترتيب بحسب المتوسط	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
ف4	٢	تبادر الجامعة إلى استخدام أحدث التجهيزات والوسائل المتطورة في مختلف وظائفها التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع.	3.74	1.004	عالية
ف3	٣	تستخدم الجامعة التقنيات الحديثة للقيام بعمليات البرمجة والصيانة من منطلق مبدأ الاستباقية لمنافسيها.	3.58	.967	عالية
ف1	٤	تركز قيادة الجامعة على تخفيض الكلف العامة كافة بما لا يؤثر في جودة الأداء الجامعي.	3.55	1.031	عالية
ف7	٥	تبادر الجامعة إلى تقديم خدماتها بجودة عالية وسعر منافس.	3.55	1.061	عالية
ف6	٦	تخفض الجامعة تكاليف التأهيل والتدريب مقارنة بالجامعات المنافسة انطلاقاً من مبدأ عدم المخاطرة.	3.05	1.138	متوسطة
ف5	٧	تخاطر الجامعة إلى رفع نسبة الدعم المخصص لأنشطة البحث العلمي والتطوير المؤسسي لتحسين جودة أدائها.	2.91	.996	متوسطة
ف8	٨	تبادر الجامعة إلى رفع أجور العاملين فيها لتتناسب مع مستوى معيشتهم بما يضمن جودة أدائهم واستقرارهم الوظيفي.	2.89	1.336	متوسطة
الكلي	٣	متوسط إجمالي المجال الثاني : تخفيض الكلفة	3.39	.71	متوسطة

يتضح من الجدول السابق (١٤) أن واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : تخفيض الكلفة جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.39) ، وانحراف معياري (.71) .

ويعزو الباحث ظهور هذه النتيجة إلى جعل الجامعات الأهلية الأرباح المالية في أولوياتها ، وإلى كون المراقبة الداخلية للأنشطة التي من شأنها تخفيض كلفة الخدمات فيها لم تكن بالمستوى المطلوب رغم حصول الفقرة الخاصة بذلك على أعلى مستوى تطبيق في المجال .

وإذا ما أردنا معرفة واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في

مجال : تخفيض الكلفة على مستوى كل فقرة من الفقرات الواردة في هذا المجال فإنه يتضح من خلال الجدول السابق ما يأتي :

- إن أعلى مستوى لتطبيق الميزة التنافسية في مجال تخفيض الكلفة جاء في الفقرة رقم (٢) التي تنص على: (تُفعل قيادة الجامعة الرقابة الداخلية على الأنشطة والعمليات كافة بهدف منع الهدر في الموارد والإمكانات)، بمتوسط حسابي (3.89) و انحراف معياري بلغ (92.) ، تليها الفقرة رقم (٤) التي تنص على: (تبادر الجامعة إلى استخدام أحدث التجهيزات والوسائل المتطورة في مختلف وظائفها التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع.) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.74) ، وانحراف معياري (1.004) .

ويعزو الباحث نتيجة الفقرة (٢) إلى حرص قيادات الجامعات على تقليل النفقات، ومنع الهدر في الموارد ، حتى تحقق أرباحاً عالية ، وأما نتيجة الفقرة (٤) فيرى الباحث أن السبب يرجع إلى اعتبار الجامعات الأهلية في مضمار تنافس ، ويعد توفير واستخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة أحد معايير التنافس بين الجامعات لتحقيق رضا المستفيدين،

- إن أدنى مستوى لتطبيق للميزة التنافسية في مجال : تخفيض الكلفة جاء في الفقرة رقم (٨) التي تنص على: (تبادر الجامعة إلى رفع أجور العاملين فيها لتتناسب مع مستوى معيشتهم بما يضمن جودة أدائهم واستقرارهم الوظيفي.)، بمتوسط حسابي (2.89) ، وانحراف معياري (1.336) ، تليها الفقرة رقم (٥) ، التي تنص على: (تخاطر الجامعة إلى رفع نسبة الدعم المخصص لأنشطة البحث العلمي والتطوير المؤسسي لتحسين جودة أدائها.)، بمتوسط حسابي بلغ(2.91) ، وانحراف معياري (.99) .

ويعزو الباحث نتيجة الفقرة (٨) إلى الضعف في نظام الأجور داخل الجامعات الأهلية ، بالإضافة إلى عدم وجود اللوائح الجامعة للأجور والمرتبات ونظام الحوافز والمكافآت ، واعتبار بند الأجور من الأمور المستنزفة للمورد المالي ، كما يعزو الباحث نتيجة الفقرة (٥) إلى اهتمام الجامعات الأهلية بالوظيفة الأولى فقط وهي التدريس ، وأن الجهات المعنية في المرحلة الحالية لا تقيم الجامعات إلا من خلال هذه الوظيفة .

٣- مجال (المرونة) :

جدول (15) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : المرونة.

الترتيب بحسب الاستبانة	الترتيب بحسب المتوسط	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
ف4	١	تبادر الجامعة لإجراء تعديلات على برامجها الأكاديمية لتتكيف مع حاجات السوق وفقاً لمعايير الجودة.	3.77	1.027	عالية
ف2	٢	تتمتع الجامعة بقدرتها على مواكبة التغيرات.	3.69	.934	عالية
ف5	٣	تسبق الجامعة منافسيها في تقديم مخرجات تلبي احتياجات ومتطلبات سوق العمل المتجددة.	3.66	1.079	عالية
ف9	٤	تبادر الجامعة إلى تحسين خدماتها لتتلاءم مع احتياجات المجتمع	3.65	1.037	عالية
ف1	٥	تعمل قيادة الجامعة على تطوير استراتيجيات الجامعة استجابة للتغيرات الخارجية والبدائل الاستراتيجية والمنافسة بين الجامعات.	3.52	.970	عالية
ف10	٦	تدعم الجامعة مواردها البشرية المؤهلة والقادرة على مواكبة ما يستجد من تطورات	3.43	1.237	عالية
ف6	٧	تشجع قيادة الجامعة تبسيط الأعمال والإجراءات وفقاً لمعايير المنافسة المحلية والإقليمية.	3.40	.932	متوسطة
ف8	٨	تتحمل الجامعة نتائج المخاطرة بسرعة إجراء التعديلات على أساليب تقديم خدماتها.	3.35	1.037	متوسطة
ف3	٩	تعمل الجامعة على تحديث هيكلها التنظيمي لمواكبة التطورات المختلفة المحيطة بها.	3.34	1.189	متوسطة
ف7	١٠	تعمل الجامعة بجرأة تتسم بالمخاطرة لتلبية طلبات المستفيدين المتباينة بما يحقق رضاهم.	3.23	.965	متوسطة
الكلي	٢	متوسط إجمالي المجال الثالث : المرونة	3.50	.88	عالية

يتضح من الجدول (15) أن واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : المرونة جاءت بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (3.50) ، وانحراف معياري (.88) ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (غانم ، ٢٠٢٠).

ويعزو الباحث ظهور هذه النتيجة إلى كون التعليم الأهلي يتمتع باستقلال مالي

وإداري ربما يجعله أقدر على التكيف والمواءمة مع بيئته الخارجية ، ويتيح لصناع القرار والقائمين عليها مساحة حرية كبيرة .

وإذا ما أردنا معرفة واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : المرونة على مستوى كل فقرة من الفقرات الواردة في هذا المجال فإنه يتضح من خلال الجدول السابق ما يأتي :

- أن أعلى مستوى لتطبيق للميزة التنافسية في مجال المرونة جاء في الفقرة رقم (٤) التي تنص على: (تبادر الجامعة لإجراء تعديلات على برامجها الأكاديمية لتتكيف مع حاجات السوق وفقاً لمعايير الجودة.)، بمتوسط حسابي (3.77)، و انحراف معياري بلغ (1.02) ، تليها الفقرة رقم (٢) التي تنص على: (تتمتع الجامعة بقدرتها على مواكبة التغيرات.) ،بمتوسط حسابي (3.69) ، وانحراف معياري بلغ (.93) .

ويعزو الباحث هذه النتيجة في الفقرتين (٤، ٢) إلى حرص الجامعات الأهلية على استدامة الميزة التنافسية فيها بالتعامل مع ما يفرضه الواقع من تغيرات ، ومتطلبات سوق العمل المحلي والإقليمي .

- أن أدنى مستوى لتطبيق للميزة التنافسية في مجال : المرونة جاء في الفقرة رقم (٧) التي تنص على: (تعمل الجامعة بجرأة تتسم بالمخاطرة لتلبية طلبات المستفيدين المتباينة بما يحقق رضاهم) ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.23) ، وانحراف معياري بلغ (.96)، تليها الفقرة (٣) ، التي تنص على: (تعمل الجامعة على تحديث هيكلها التنظيمي لمواكبة التطورات المختلفة المحيطة بها.) ، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.34) ، بانحراف معياري بلغ (1.189) .

ويعزى السبب في الفقرتين (٧، ٣) إلى طبيعة كون أن إجراء التغيير بشكل مستمر ليس بالأمر الهين ، حيث تعتمد الجامعات الأهلية على المركزية في اتخاذ القرارات ، وبما تقتضيه مصلحة المستثمرين، دون النظر إلى خبرات وأفكار الإدارات التنفيذية وبعض الإدارات العليا في تلك الجامعات.

٤- مجال (الجودة) :

لمعرفة واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال الجودة ، تم حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات في هذا المجال وللمجال ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول (١٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : الجودة .

الترتيب بحسب الاستبانة	الترتيب حسب المتوسط	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
ف1	١	تدعم قيادة الجامعة وحدة الجودة والاعتماد الأكاديمي.	3.82	1.059	عالية
ف3	٢	تبادر الجامعة بعملية التقييم الذاتي لبرامجها التعليمية وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي الوطنية.	3.72	.992	عالية
ف2	٣	تسبق الجامعة منافسيها بتوفير بنية تحتية تتناسب مع معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي الوطنية.	3.71	1.011	عالية
ف4	٤	تعتمد قيادة الجامعة سياسة واضحة وموثقة للجودة.	3.57	1.185	عالية
ف6	٥	تبادر الجامعة لنشر ثقافة الجودة بين منسوبيها .	3.55	1.173	عالية
ف7	٦	تدعم قيادة الجامعة العمل على تقديم خدمات تلبي رضا المستفيدين.	3.43	1.104	عالية
ف8	٧	تخفض الجامعة باستمرار نسبة الخطأ في خدماتها المقدمة انطلاقاً من مبدأ الاستباقية مع المنافسين.	3.38	1.128	متوسطة
ف9	٨	تستمع الجامعة لصوت المستفيدين كقاعدة لتطوير برامجها وخدماتها التعليمية.	3.31	1.103	متوسطة
ف5	٩	تتخذ الجامعة قرارات حاسمة لإيجاد بيئة مناسبة لتطبيق الجودة بغض النظر عن درجة المخاطرة.	3.25	1.132	متوسطة
الكلي	١	متوسط إجمالي المجال الرابع : الجودة	3.52	.97	عالية

يتضح من الجدول (١٦) أن واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : الجودة جاءت في المرتبة الأولى و بوجه عام عالية ،بمتوسط حسابي (3.52) ، وانحراف معياري (.97) ، وهذا يعني أن القيادات الأكاديمية والإدارية يرون أن الجودة هي أكثر مجالات الميزة التنافسية في واقع الجامعات الأهلية بمدينة تعز .

ويعزو الباحث هذه النتيجة لتوافر وحدات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في بعض الجامعات الأهلية للمتابعة والتقييم وتجويد مخرجات العملية التعليمية ، وتلبية لقرارات الوزارة ومجلس الاعتماد الأكاديمي ، التي تركز على هذا البعد وتتابع مخرجاته .

وإذا ما أردنا معرفة واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجال : الجودة على مستوى كل فقرة من الفقرات الواردة في هذا المجال فإنه يتضح من خلال الجدول السابق ما يأتي :

- أن أعلى مستوى لتطبيق الميزة التنافسية في مجال : الجودة جاء في الفقرة رقم (١) التي تنص على: (تدعم قيادة الجامعة وحدة الجودة والاعتماد الأكاديمي) بمتوسط حسابي (3.82) ، وانحراف معياري بلغ (1.05) ، تليها الفقرة رقم (٣) التي تنص على: (تبادر الجامعة بعملية التقييم الذاتي لبرامجها التعليمية وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي الوطنية) بمتوسط حسابي (3.72) ، وانحراف معياري بلغ (.99) .

ويعزو الباحث السبب في الفقرتين (١، ٣) إلى حرص الجامعة الأهلية على تحقيق معايير الجودة في مكوناتها الأكاديمية ، والإدارية ، كون هذا أصبح مطلباً أساسياً من قبل الوزارة المعنية وعليه يتم منح تراخيص برامج الجامعة ، أو عدم ترخيصها ، بالإضافة إلى حرص الجامعات الأهلية على التميز في الريادة على المستوى المحلي بما يضمن لها جذب أكبر عدد من المستفيدين .

- أن أدنى مستوى لتطبيق للميزة التنافسية في مجال : الجودة جاء في الفقرة رقم (٥) ، التي تنص على: (تتخذ الجامعة قرارات حاسمة لإيجاد بيئة مناسبة لتطبيق الجودة بغض النظر عن درجة المخاطرة.) ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.25) ، بانحراف معياري بلغ (1.13)، تليها الفقرة (٩) ، التي تنص على: (تستمع الجامعة لصوت المستفيدين كقاعدة لتطوير برامجها وخدماتها التعليمية) ، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.31) ، بانحراف معياري بلغ (1.103) .

ويعزو الباحث هذه النتيجة في الفقرتين (٥، ٩) إلى أن الجامعات الأهلية قد تقوم بتطوير برامجها ، وخدماتها التعليمية ذاتياً وليس بالضرورة بعد سماع المستفيدين ، وأيضاً لا تخاطر في إيجاد كل ما يناسب تطبيق الجودة في بيئتها .

ب- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات أفراد العينة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز تعزى للمتغيرات الآتية: (المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، سنوات الخبرة، مكان العمل(الجامعة)؟ .

وللتحقق من نتائج هذا الجزء من السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way ANOVA، وكانت النتائج كالتالي:

١- الفروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي:

جدول (١٧) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي One way ANOVA لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الابتكار والإبداع	بين المجموعات	3.056	2	1.528	1.557	.219	غير دالة
	داخل المجموعة	60.849	62	.981			
	الكلي	63.905	64				
تخفيض الكلفة	بين المجموعات	.645	2	.322	.623	.540	غير دالة
	داخل المجموعة	32.061	62	.517			
	الكلي	32.705	64				
المرونة	بين المجموعات	1.199	2	.600	.763	.470	غير دالة
	داخل المجموعة	48.690	62	.785			
	الكلي	49.889	64				
الجودة	بين المجموعات	.883	2	.442	.455	.636	غير دالة
	داخل المجموعة	60.136	62	.970			
	الكلي	61.019	64				
الميزة التنافسية ككل	بين المجموعات	1.211	2	.606	.808	.451	غير دالة
	داخل المجموعة	46.484	62	.750			
	الكلي	47.695	64				

المصدر : من اعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز على مستوى الأداة ككل ، وعلى مستوى جميع المجالات ، تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، حيث بلغت مستويات الدلالة (.219) ، (.540 ، .470) ، (.636) ، على التوالي ، وهي مستويات دلالة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، إذ كانت جميعها أعلى من (0.05) ، وهذا يعني أن وجهة نظر أفراد العينة لواقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز لا تختلف باختلاف مؤهلاتهم .

١- الفروق تبعا لمتغير المركز الوظيفي

وللتحقق من نتائج هذا الجزء من السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way ANOVA، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول(١٨) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي One way ANOVA لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الابتكار والإبداع	بين المجموعات	2.263	3	.754	.747	.528	غير دالة
	داخل المجموعة	61.641	61	1.011			
	الكلي	63.905	64				
تخفيض الكلفة	بين المجموعات	3.482	3	1.161	2.423	.074	غير دالة
	داخل المجموعة	29.223	61	.479			
	الكلي	32.705	64				
المرونة	بين المجموعات	2.903	3	.968	1.256	.297	غير دالة
	داخل المجموعة	46.986	61	.770			
	الكلي	49.889	64				
الجودة	بين المجموعات	2.113	3	.704	.729	.538	غير دالة
	داخل المجموعة	58.906	61	.966			
	الكلي	61.019	64				
الميزة التنافسية ككل	بين المجموعات	2.540	3	.847	1.144	.339	غير دالة
	داخل المجموعة	45.155	61	.740			
	الكلي	47.695	64				

يتضح من الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز على مستوى الأداة ككل ، وعلى مستوى جميع المجالات ، تعزى لمتغير (المركز الوظيفي)، حيث بلغت مستويات الدلالة (.52) ، (.07) ، (.29) ، (.53) ، على التوالي ، وهي مستويات دلالة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، إذ كانت جميعها أعلى من (0.05) ، وهذا يعني أن وجهة نظر أفراد العينة لواقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز لا تختلف باختلاف المركز

الوظيفي .

٣- الفروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

وللتحقق من نتائج هذا الجزء من السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحاديOne way ANOVA، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول(١٩) يوضح نتائج تحليل التباين الأحاديOne way ANOVA لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الابتكار والإبداع	بين المجموعات	4.599	2	2.299	2.404	.099	غير دالة
	داخل المجموعة	59.306	62	.957			
	الكلي	63.905	64				
تخفيض الكلفة	بين المجموعات	2.120	2	1.060	2.148	.125	غير دالة
	داخل المجموعة	30.586	62	.493			
	الكلي	32.705	64				
المرونة	بين المجموعات	2.754	2	1.377	1.811	.172	غير دالة
	داخل المجموعة	47.135	62	.760			
	الكلي	49.889	64				
الجودة	بين المجموعات	7.064	2	3.532	4.059	.022	دالة عند مستوى (0.05)
	داخل المجموعة	53.955	62	.870			
	الكلي	61.019	64				
الميزة التنافسية ككل	بين المجموعات	3.905	2	1.953	2.765	.071	غير دالة
	داخل المجموعة	43.789	62	.706			
	الكلي	47.695	64				

المصدر : من اعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الاحصائي .

يتضح من الجدول (١٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز على مستوى الأداة ككل ، ومجال الابتكار والإبداع ، ومجال تخفيض الكلفة ، ومجال المرونة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) ؛ إذ كانت جميع قيم مستوى الدلالة الإحصائية أعلى من (0.05) ، وهذا يعني أن وجهة نظر أفراد العينة لواقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة .

- كما اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الجودة تعزى

لمتغير (سنوات الخبرة) .

ولمعرفة اتجاه الفروق في مجال الجودة استخدم الباحث اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لاختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي

جدول(٢٠) يوضح اتجاه الفروق في مجال الجودة

المتغير	سنوات الخبرة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الفرق عن المتوسط (J)سنوات الخبرة		
				أقل من 5 سنوات	من 10 - 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات
الجودة	أقل من 5 سنوات	21	3.2804		.19709	-.57374(*)
	من 10 - 5 سنوات	12	3.0833	-.19709		-.77083(*)
	أكثر من 10 سنوات	32	3.8542	.57374(*)	.77083(*)	

المصدر : من اعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الاحصائي .

يتضح من الجدول (٢٠) أن الفروق بين متوسطات سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات)، و(من 10 - 5 سنوات) وبين (أكثر من 10 سنوات)، لصالح سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) وهذا يعني زيادة الجودة مع طول سنوات.:

١- الفروق تبعا لمتغير(مكان العمل) الجامعة:

جدول(٢١) يوضح نتائج تحليل التباين الأحاديOne way ANOVA لمعرفة الفروق بين استجاباتأفراد العينة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز تعزى لمتغير الجامعة(مكان العمل).

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الابتكار والإبداع	بين المجموعات	30.080	5	6.016	10.494	.000	دالة عند مستوى (0.01)
	داخل المجموعة	33.824	59	.573			
	الكلي	63.905	64				
تخفيض الكلفة	بين المجموعات	9.576	5	1.915	4.886	.001	دالة عند مستوى (0.01)
	داخل المجموعة	23.129	59	.392			
	الكلي	32.705	64				
المرونة	بين المجموعات	21.772	5	4.354	9.137	.000	دالة عند مستوى

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
	داخل المجموعة	28.117	59	.477			(0.01)
	الكلي	49.889	64				
الجودة	بين المجموعات	31.386	5	6.277	12.498	.000	دالة عند مستوى (0.01)
	داخل المجموعة	29.633	59	.502			
	الكلي	61.019	64				
الميزة التنافسية ككل	بين المجموعات	22.370	5	4.474	10.423	.000	دالة عند مستوى (0.01)
	داخل المجموعة	25.325	59	.429			
	الكلي	47.695	64				

المصدر : من اعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الاحصائي .

يتضح من الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز على مستوى الأداة ككل، وجميع المجالات، تعزى لمتغير مكان العمل(الجامعة)؛ إذ كانت جميع قيم مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) .ويعزى ذلك إلى اختلاف آراء أفراد العينة باختلاف أماكن أعمالهم.

استنتاجات الدراسة و توصياتها ومقترحاتها:

١. الاستنتاجات:

- إن تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز جاء بدرجة متوسطة ، وأيضاً في مجالي : الابتكار والإبداع وتخفيض الكلفة.
- إن تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز في مجالي : المرونة، والجودة جاءت بدرجة عالية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز على مستوى الأداة ككل ، وعلى مستوى جميع المجالات تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي) ، و(المركز الوظيفي)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز على مستوى الأداة ككل ، ومجال الابتكار والإبداع ، ومجال تخفيض الكلفة ، ومجال المرونة ، تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الجودة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) ، لصالح سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بمدينة تعز على مستوى الأداة ككل ، وجميع المجالات ، تعزى لمتغير مكان العمل (الجامعة) .
- ظهور مجال الجودة بالمرتبة الأولى يعني أن الجامعات الأهلية بمدينة تعز تعمل على نشر ثقافة الجودة، وتتبنى معايير ضمان جودة التعليم فيها.
- أن واقع ممارسة الميزة التنافسية المتوسط في الجامعات الأهلية بمدينة تعز الذي أظهرته الدراسة لا يرتقي إلى مستوى تحقيق التنافس محليًا وخارجيًا.
- ضعف اهتمام الجامعات الأهلية بمدينة تعز لمجالي: الإبداع، وتخفيض الكلفة حيث ترى أنهما من الأمور المستنزفة للمورد المالي.
- وجود روتين إداري داخل الجامعات الأهلية بمدينة تعز، الأمر الذي جعل المركز الوظيفي بعيداً عن التأثير في رؤية الموظف لميزة جامعته عن الجامعات الأخرى.

أهم توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

- استحداث الجامعات الأهلية لإدارة تختص بتبني الأفكار الابتكارية والإبداعية .

- وضع الجامعات الأهلية رؤى مستقبلية للحصول على عضويات دولية وبراءات اختراع .
- تشجيع الوزارة المعنية للبحث العلمي ، من خلال الدعم المالي والاهتمام بالباحثين المخترعين وتسجيل اختراعاتهم.
- إدخال الوزارة المعنية وظيفتي البحث العلمي وخدمة المجتمع ضمن معايير تقييم الجامعات الأهلية في الوقت الحالي .
- أن تعزز الجامعات الأهلية من رقابتها الداخلية على الأنشطة والعمليات كافة لمنع الهدر في الموارد بغرض تخفيض الكلفة .
- متابعة الجامعات الأهلية شكاوى الطلاب وآرائهم حول تطوير خدماتها التعليمية وعملياتها الإدارية.
- الاستفادة من بيوت الخبرة ومراكز الأبحاث والاستشارات في تطوير السياسات والهياكل والنظم الإدارية في الجامعات ، بما يؤدي إلى رفع مستوى التنافسية فيها

مقترحات بدراسات مستقبلية:

يقترح الباحث اجراء عدد من الدراسات العلمية كالتالي :

- اجراء دراسة علمية حول الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية والحكومية بمدينة تعز(دراسة مقارنة)
- القيام بدراسة علمية تتبنى واقع إدارة الإبداع كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بالجمهورية اليمنية.
- تبني دراسة علمية بعنوان استراتيجية المحيط الأزرق كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية بالجمهورية اليمنية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، محمد جاد حسين (٢٠١٥) متطلبات تطبيق ستة سيجما Sigma Six لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات : دراسة تطبيقية على بعض كليات جامعة جنوب الوادي ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ،ج٣، ع٣٩، مصر.
- ابن قفلة ، إبراهيم صالح (٢٠١٦) "دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات اليمنية" : دراسة حالة على الجامعات اليمنية بمحافظة حضرموت ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا ، السودان .
- أبو غبن ، أحمد فاروق (٢٠١٢) "دور التعليم الالكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة " من وجهة نظر الأكاديميين " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم إدارة الأعمال ، كلية التجارة ، عمادة الدراسات العليا ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

توفيق ، صلاح الدين محمد ، مرسي ، شيرين عيد (٢٠١٧) الجامعة الريادية ودورها في دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة : تصور مقترح ، مجلة كلية التربية ، مج ٢٨، ع ١٠٩ ، جامعة بنها ، كلية التربية .

- الحميدي ، منال حسين (٢٠١٩) دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات السعودية : دراسة تطبيقية على جامعة الطائف . مجلة كلية التربية جامعة أسيوط – كلية التربية .
- حياة ، بن حارث ، آمال، دردور(٢٠١٥) الإبداع والابتكار كأحد استراتيجيات الجامعات الريادية ، مجلة دفاتر بوادكس ، ع٤، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم ، الجزائر.
- الخوالدة ، محمد فلاح (٢٠١٨) قواعد ادارية مقترحة لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي ، دراسات ، العلوم الإدارية ، ج ٤٥ ، ع ٤ ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، عمان ، الأردن
- خيري، أسامة (٢٠١٢) إدارة الإبداع والابتكارات ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- رشيد، صالح عبد الرضا ، الزيادي ، صباح حسين شناوة (٢٠١٣) دور التوجه الريادي في تحقيق الأداء الجامعي المتميز (دراسة تحليلية لآراء القيادات الجامعية في عينة من كليات جامعات الفرات الأوسط) ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، ج 15، ع٢ ، العراق .
- شلبي ، أماني عبدالعظيم مرزوق (2018) "متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية" ، أطروحة دكتوراه ، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة، مصر .
- شهرزاد ، صولي ، أحلام ، عيلان (٢٠١٨) إدارة المعرفة كمدخل لتحسين الميزة التنافسية "دراسة حالة مؤسسة خضنة حليب بالمسيلة " ، مذكرة ماستر، غير منشورة ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضيف ، المسيلة ، الجزائر.

- العماري ، عبدالكريم علي ناجي (٢٠١٧) أثر التوجه الاستراتيجي في الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية : دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية ، دراسة ماجستير، كلية العلوم الإدارية ، جامعة الأندلس ، اليمن .
- العفيري ، نبيل أحمد محمد(٢٠٢٠) خفة الحركة الاستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في مدينة إب ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع١٢٥ .

عياصرة ، معن محمود ، والكبيسي ، جمعة سريح (٢٠١٨) التخطيط الاستراتيجي بالجامعات الخاصة لتحقيق الميزة التنافسية وعلاقتها بتنمية المجتمع . جرش للبحوث والدراسات . جامعة جرش.

- علي ، علي محمد عليان (٢٠١٣) متطلبات استدامة الميزة التنافسية في التعليم العالي : وجهة النظر القائمة على أساس الموارد (دراسة حالة الجامعة الإسلامية بغزة) ، رسالة ماجستير، قسم إدارة أعمال، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين
- عامر ، طارق عبد الرؤف محمد ((2017تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء التوجهات العالمية الحديثة .
- غانم ، أفراح سلطان (٢٠٢٠) "أنموذج مقترح لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات الأهلية بمدينة تعز في ضوء إدارة المعرفة" ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، قسم الأول والإدارة التربوية ، كلية التربية ، جامعة / تعز، اليمن .
- فتحي ، سلطان عبدالرحمن، والمختار، جمال عبدالله (٢٠١٤) دور متطلبات الريادة الاستراتيجية في تعزيز المزايا التنافسية للمدارس الأهلية – دراسة استطلاعية لآراء عينة مختارة من أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس الأهلية في محافظة نينوى ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، ع٩٩، العراق .
- القرنة ، لميس يوسف احمد (٢٠١٤) "أثر الجامعة الريادية في تحقيق التنافسية المستدامة " دراسة ميدانية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في مدينة عمان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم إدارة الأعمال ، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان .
- قانون رقم(13) لسنة 2005م بشأن الجامعات والمعاهد العليا والكليات الأهلية، الفصل الأول، المادة (2).
- ماضي ، خليل إسماعيل ، جفال ، تهاني حسين (٢٠١٨) الخصائص الريادية وعلاقتها بجودة القرارات الإدارية في الجامعات الفلسطينية الخاصة – دراسة ميدانية على جامعة فلسطين – المحافظات الجنوبية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية ، جامعة القدس ، فلسطين .
- النشمي ، مراد محمد ، و الدعيس ، هدى أحمد(2017) علاقة الإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة باليمن ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، ج١٠ ، ع٢٩ .الياسري ، أكرم محسن ، حسين ، عادل عباس (٢٠١٥) تأثير الارتجال التنظيمي في الريادة الاستراتيجية " دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في المصارف الخاصة في محافظات الفرات الأوسط ، المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، ج١٢ ، ع٥٠، العراق .

- الناظر، سيرين عبدالمجيد(٢٠١١) "علاقة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر العاملين في شركة جوال في الضفة الغربية" ، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الخليل ، الخليل ، فلسطين

ثانياً : (المراجع الأجنبية) .

Bisaria, Gaurav. (2013). “Achieving Competitive Advantage by Private Management Colleges or Private Universities.” *International Journal 0f Social Science & Interdisciplinary Research*, Ljssir, *2* (3).

Yusuph, M. Yusuf Barusman. (2013). "The Development Strategy of Sustainable Competitive Advantage at Indonesian PHEIs." *International Journal OF Education*, *1*(1), 44-73.